

5(شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في نواقض الوضوء. نواقض آآ جمع ناقض - 00:00:00

الناقد معناه المفسد. فنواقض الوضوء معناها مفسدات الوضوء. وهي ثمانية بالاستقراء اقرأ هو احد الطرق التي نص عليها المناطق للوصول الى النتائج والمقصود بالاستقراء هو تتبع الجزئيات حتى تصل الى النتيجة الكلية. المهم الاستقراء عبارة عن البحث والتفتيش - 00:00:20

في الجزئيات حتى تصل الى هذا فهم فتشوا وتصفحوا النصوص الشرعية فوجدوا ان مفسدات الوضوء لا تخرج عن هذه الثمانية على مذهب الامام احمد. احدها خارج من سبيل سبيل يعني - 00:00:50

قبل او دبر اي من مخرج البول او مخرج الغائط. اكرمكم الله. ولا يخلو من امرين. لا يخلو من امرين. هذا الذي يخرج لا من امرين. الاول ان يكون الخارج معتادا. يعني من عادة الانسان ان يخرج منه هذا. كالبول والغائط والمذي. والريح - 00:01:10

هذا كله ينقض بالاجماع. ينقض بالاجماع. طبعاً المذي هو هذا الماء آآ اليسير القليل اللزج الشفاف الذي يخرج من ذكر الانسان عند في مبادئ الشهوة او عندما يفكر الشهوة اه هذا هو المذي وهذا ينقض الوضوء. وهو يختلف عن المني المني هو الماء الدافئ - 00:01:30 الذي يخرج عند ذروة الشهوة عندما يقذف الانسان في الجماع او في او في الاحتمال ونحو ذلك طيب اه والريح فهذا كله ينقض ينقض الوضوء باجماع الفقهاء. قليلا كان او كثيرا حتى لو كان قطرة واحدة - 00:02:00

ينقض الاجماع ينقض بالاجماع. طاهرا كان او نجسا. طاهرا او نجسا. طاهر مثل ماذا ما ذكر قبل قليل مثل يعني هو ممكن نقول مثلا من الاشياء الطاهرة التي تخرج المني المني هو لم ينص - 00:02:20

هنا لكن سبق معنا في درس اخر. الماني آآ طاهر. آآ النجس مثل البول والغائط هذه المذي يعني فيه خلاف بين الفقهاء على كل لحديث صفوان ابن عساف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن من غائط وبول. رواه - 00:02:40

ابو احمد الحالة الثانية او الامر الثاني ان يكون غير معتاد يعني ان يخرج من الانسان شيء هذا الشيء ليس معتادا ان يخرج من الانسان الطبيعي. وانما يخرج لسبب طارئ او لمرض عافانا الله واياكم او نحو ذلك. يعني شيء غير معتاد - 00:03:00

غير غير اه غير طبيعي. تمام؟ قال ان يكون غير معتاد مثل ماذا؟ كالدّم. يعني الدّم لا يخرج من كان يوميا ولا بشكل دائم وانما يخرج اذا كان هناك شيء. اه والدود كذلك هذا يكون المرض ونحو ذلك. والحصى - 00:03:20

هذي الاشياء اذا خرجت من من اه من القبل او من الدبر هل تنقض الوضوء ام لا؟ نعم قال و اشار اليه بقوله مطلقا اي نادرا كان او معتادا قليلا كان او كثيرا. طاهرا كان او نجسا. يعني ايضا هذا ينقض الوضوء - 00:03:40

ما دام خرج من ايش؟ ما دام خرج من السبيل. يعني خرج من قبل او دبر فهذا ينقض الوضوء. تمام؟ اذا مع الخلاصة ما يخرج من سبيل الانسان سواء كان من القبل او من الدبر سواء كان اه معتادا او غير معتاد سواء كان قليلا ام كثيرا سواء كان - 00:04:00

كان طاهرا ام نجسا؟ كل هذا ينقض الوضوء. تمام؟ طيب. لحديث فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اني امرأة استحاض قلت لكم سابقا الاستحاضة تختلف عن الحيض الاستحاضة هي مرض واشبه بالنزيف - 00:04:20

تصاب به المرأة. اصببت به مجموعة من الصحابييات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. تقريبا سبعة او تسعة. نسيت الان. طيب فلا اني امرأة استحاض فلا اطهر. يعني لا ينقطع عني الدّم. افادع الصلاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا. انما ذا - 00:04:40

ذلك عرق وليس بحيض يعني هو عرق انفجر. وليس بحيض. فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم. ثم
توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت. رواه البخاري. قال فامرہ - [00:05:00](#)

وقال الشارح فامرہا بالوضوء لكل صلاة ودمها غير معتاد. فيقاس عليهما سواء. فيقاس عليه ما سواء طيب الناظف الثاني خارج من
بقية البدن من غير السبيلين. عرفنا حكم الاشياء التي تخرج من السبيل. صح؟ عرفنا - [00:05:20](#)

حكم الشيء الذي يخرج من السبيلين. طيب ماذا لو خرج منك شيء من غير السبيلين؟ من غير من اي موضع في جسدك غير السبيلين
طيب هذا ما حكمه؟ قال ولا يخلو من امرين. طيب مثل لو خرج شيء من من بطنك او او - [00:05:40](#)

يعني انسان شقة مثلا بطنه فخرج منه شيء. مثل لو خرج منه شيء من آآ يعني من فمه آآ اي شيء غير السبيلين. طيب. قال خارج
من بقية البدن من غير السبيلين. ولا يخلو من امرين. الامر الاول خروج - [00:06:00](#)

او غائط من بقية البدن. هل ممكن يحصل اه لمرض او لعدة طارئة يعني. يخرج بول او غائط من غير السبيلين من اي مكان من البدن.
تمام؟ هذا ما حكمه فينقض. قل او كثر. من تحت المعدة او فوقها. او فوقها - [00:06:20](#)

لعموم قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط. فجعل الاعتبار بالغائط اي بالخارج لا بالمخرج. ما معنى بالخارج لا مخرج يعني ان الله
عز وجل جعل الذي ينقض الوضوء هو الشيء الذي يخرج وما الذي خرج منك؟ الغائط ولم يعلق الامر بالمخرج - [00:06:40](#)

يعني لم يقل يجب ان يخرج من السبيل؟ لا. وانما علقه بالشيء الخارج. فننظر ما الذي خرج؟ خرج الغائط او البول خلاص هذا ينقض
الوضوء. ولا ننظر الى المخرج. هل خرج من السبيل او من غير السبيل؟ واضح؟ والامر الثاني اشار اليه بقوله او خروج - [00:07:00](#)

خيرهما اي غير البول والغائط. مثل ماذا؟ كفي انسان يتقيأ. طيب اه اه من الفم وهذا يكون لاسباب كثيرة. طيب ودم لو خرج منه دم.
فهل ينقض او لا؟ قال فينقض ان كان نجسا. ننظر في - [00:07:20](#)

هذا الذي خرج هل هو نجس او لا؟ ان كان نجسا مثل الدم. الدم عند يعني جماهير الفقهاء نجس. فاذا خرج من من من غير من غير
سبيلين مثل ان يخرج من الفم مثلا. ان فحش هذا الشرط الثاني - [00:07:40](#)

اذا اذا نشترط شرطين. الشرط الاول ان يكون الخارج من غير السبيلين ان يكون الخارج من غير سبيلين نجسا. كالدّم والشرط الثاني
ان يكون فاحشا. ما معنى فاحشا؟ يعني ان يكون كثيرا. طيب كيف اعرف انه قليل او كثير - [00:08:00](#)

قال العلماء بحسب ما يتعارف عليه الناس بحسب العرف. فما جرت العادة ان هذا كثير فهو كثير وما تعارف عليه الناس انه قليل فهو
قليل. اذا ما الضابط؟ الضابط هو العرف. العرف هو الذي يحكم. بمعنى انك اذا رآه انسان - [00:08:20](#)

فسأنته قلت له هذا قليل ام كثير. فقال لك هذا كثير. ثم اريته اخر فقال له كثير. فتجد ان الناس متعارفين على ان هذا كثير طبعاً لا
يجب عليك ان تسأل الناس كلهم لكن انظر انت ما الذي يقع في نفسك. واضح؟ فيعني آآ لو خرجت يعني قطرتين ثلاثة - [00:08:40](#)

اربع خمس في هذه الحدود هذا قليل. طيب؟ ولكن الكثير معروف. يعني ان يخرج يعني ما يملأ مثلا كوبين او ثلاثة او اربعة هذا كثير.
طيب اذا نشترط ايش؟ نشترط شرطين حتى نجعل الذي يخرج من غير من غير سبيلين وان - [00:09:00](#)

غير بول ابغاط طيب اذا كان نجسا او او اذا كان نجسا وكثيرا هذا ينقض. قال الشارح الامر الثاني او خروج غيرهما اي غير البول
والغائط كقيء ودم. فينقض ان كان نجسا. ان فحش ان فحش - [00:09:20](#)

يعني ان كثر لحديث ابي الدرداء رضي الله عنه استقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فافطر فاتي بماء فتوضأ قوله فتوضأ دل على
ان القية ايش؟ ينقض الوضوء. رواه الترمذي. ولقول ابن عباس رضي الله عنهما في الدم - [00:09:40](#)

سئل ابن عباس عن الدم هل ينقض هذا؟ فقال اذا كان فاحشا فعليه الاعادة. طيب ماذا تفهم من كلمة من جملة اذا كان فاحشا تفهم
منه بمفهوم المخالفة انه لو كان قليلا هل ينقض؟ لا ينقض. لان ابن عباس قال اذا كان - [00:10:00](#)

فاحشا اذا هذه شرطية. يعني يشترط حتى نحكم بانه انتقض وضوءه ان يكون فاحشا اي كثيرا. طيب ماذا تفهم من هذا الشر مفهوم
الشرط انه اذا كان يسيرا فانه لا ينقض. ذكره ابن المنذر في الاوسط. قال - [00:10:20](#)

واما اليسير فلا ينقض. اما اذا خرج منك دم يسير او قية يسير او اي شيء اخر من غير السبيلين ومن غير الغائط ولا وكان يسيرا فانه

لا ينقض. قال احمد عدة او عدة من اصحاب من الصحابة تكلموا فيه - [00:10:40](#)

يعني مجموعة من الصحابة تكلموا فيه. وابن عمر عصر بثرة فخرج الدم فصلى. ولم يتوضأ. ذكره ابن المنذر وابن ابي اوفى عصر دملا. قال ابن قدامة ولم يعرف لهم مخالف من الصحابة فكان اجماعا. اذا خلاصة هذه الاثار ان الصحابة كانوا - [00:11:00](#)
يخرج منهم شيء يسير من غير السبيلين فلا فلا يعتبرون ذلك ناقض للوضوء وابن قدامة يقول انه لا يعرف لهؤلاء الصحابة الذين ذكرت لا يعرف لهم مخالف. ما دام لا يعرف لهم مخالف وسكتوا ولم يعترضوا معناها اجماع. هذا هذا مسلك ابن قدامة في المغني -

[00:11:20](#)

يذكره كثيرا. فرع الفاحش ما فحش في نفس كل احد بحسبه. هذا الذي ذكرته لكم كيف تعرف ان هذا فاحش كم يسير؟ قال ما فحش في نفسك. في نفس كل احد بحسبه. يعني الخلاصة انه ما تعارف عليه - [00:11:40](#)
للناس انه كثير فهو كثير. والله تعارف عليه انه يسير وهو يسير. الناقض الثالث زوال عقل اذا زال عقل الانسان وكان بجنون او او تغطيته يعني غطي عقله كيف يغطي عقله باغماء اغمي عليه؟ او نام نوما - [00:12:00](#)
مستغرقا بقيود سنعرفها ان شاء الله الان. ليس اي نوم ينقض. سنعرف النوم الذي ينقض. طيب. قال فهذا لا يخلو من امره الاول غير النوم. ما هو غير النوم؟ الاغماء. الجنون. السكر. طيب؟ طبعاً تلاحظوا - [00:12:20](#)
هنا لا يحتاج المؤلف ان يقول لك مع التنبيه ان السكر حرام. ما يحتاج هذا. وهذه طريقة الفقهاء يعني انهم حينما يتكلمون عن موضوع اه لا يخلطون مواضيع بعضها. فهو هنا ايش موضوعه؟ ما موضعه هنا في هذا الباب يا اخوان؟ موضوعه هنا نواقض الوضوء. ليس موضوعه بيان ما ما - [00:12:40](#)

ما يحل شربه وما يحرم شربه. ليس هذا موضوعه الان. فلذلك هو يتكلم عن الموضوع بشكل طبيعي. كأن هذا الشيء يخاف معروف يعني فلا يأتي انسان مغفل مثلاً ويقول انظروا المؤلف ذكر السكر ولم يبين انه حرام وهذا خطأ وهذا خيانة للعلم او - [00:13:00](#)
او هذا يجراً الناس على شرب الخمر او الى اخره هذا كله جهل. هذا جهل لكل مقام مقال. لذلك يعني سيأتينا ان الفقهاء يتكلمون عن اذا اذا اذا جامع الانسان اكرمكم الله من الدبر. طيب هل يغتسل ولا ما يغتسل - [00:13:20](#)
طيب معروف ان الجماع من دبر حرام ما يحتاج يبينون ليس هذا موضعه. هو يتكلم عن الغسل. ليس عما يحل ان يؤتى او لا يؤتى وهذا له نظائر كثيرة في كتب الفقه ينبغي ان تتنبهوا له. طيب يعني لا يظن ظان ان سكوتهم دليل على الجواز - [00:13:40](#)
طيب يعني تجدهم حتى يبحثون يعني هل اذا اذا زنى يغتسل ولا لا؟ اذا لاط هذا اعاذنا الله واياكم يغتسل او لا اذا اتى اكرمكم الله. يغتسل ولا ما يغتسل؟ هذا كله يذكرونه. فلا يؤخذ منه جواز هذا الشيء وما يذكر ما يبين لك اصلا - [00:14:00](#)
انه حرام لانه معروف انه حرام. هذي فائدة فقط. طيب اذا الحالة الاولى ان يكون التغطية زوال العقل بشيء غير النوم مثل الاغماء الجنون السكر. هذا ما حكمه؟ قال فينقض الوضوء يسيره - [00:14:20](#)

وكثيره اجماعا. يعني حتى لو اغمي عليه دقيقة واحدة. خلاص هذا يعني ينقض الوضوء مباشرة. لو لو لو كان في حالة سكر دقيقة او دقيقتين او ايا كان. هذا ينقض الوضوء. اجماعا. الثاني النوم. النوم هو الذي فيه - [00:14:40](#)

اه وهو عند الفقهاء فيه خلاف طويل جدا. يعني اه تقريبا يعني ذكر فيه العلامة اه الامير الصنعاني في سبل السلام ذكر فيه اه تسعة اقوال. تسعة اقوال تخيلوا يعني في حكم اه النوم. فتخيل ان الطالب - [00:15:00](#)

المبتدأ نقول له هذي مسألة فيها تسعة اقوال ثم نسردها له. هذا يضيع الطالب. فنحن الان نكتفي بقول واحد هذا القول هو الراجح في الامام احمد النوم عند الامام احمد متى ينقض الوضوء؟ قال فينقض الوضوء آآ مطلقا قال - [00:15:20](#)

كان او كثيرا هذا النوم على اي حالة كان لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن من غائط وبول ونوم الا الا في الصورتين الاتيتين فان النوم لا ينقض. لذلك قلت لكم قبل قليل النوم ليس دائما ينقض. اريد بذلك ان استثني هاتين - [00:15:40](#)

اه الصورة الاولى نوم النبي صلى الله عليه وسلم. النبي اذا نام فان نومه لا ينقض وضوءه. طيب لحديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبي. رواه احمد - [00:16:00](#)

الموضع الثاني يسير نوم عرفا من قائم او جالس غير محتب او متكئ او مستند اذا كنت ناعما وكان نومك يسيرا. طيب ستقول لي وكيف اعرف انه نوم يسير؟ ارجع الى ما قلناه قبل قليل - [00:16:20](#)

ترجيع للعرف. ما تعارف عليه الناس انه قليل فهو قليل. وما تعارف عليه الناس انه كثير فهو كثير. طيب نمت دقيقة واحدة دقيقتين فكثير من الاقاليم لو تسأل اي انسان دقيقة قليل ولا كثير سيقول لك قليل. لو قلت له انا نمت آ ثلاث ساعات اربع ساعات -

[00:16:40](#)

خمس ساعات عشر ساعات هذا كثيرا قليل هذا كثير. اه اذا لابد ان يكون يسيرا هذا من حيث المدة من حيث الهيئة لا بد ان تكون اما قائما او جالسا. اذا كنت - [00:17:00](#)

قائما لا ينقض. اذا كنت جالسا متمكنا من الارض لا ينقض. طيب مفهومه؟ مفهومه. لو كنتم مستلقيا على الارض ينقر ولا ينقض. طيب مفهوم قوله يسير لو كان النوم كثيرا ينقض ولا ينقض. واضح - [00:17:20](#)

غير محتم او متكئ او مستند لقول ابن عباس رضي الله عنهما في قصة تهجده صلى الله عليه وسلم فجعلت اذا اغفيت يأخذ بشحمة اذني. رواه مسلم. ابن عباس كان يصلي قيام الليل مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل الصلاة. وابن

[00:17:40](#) -

ثلاث واقف بجانبه. فكان ابن عباس من طول الصلاة وهو صبي صغير تأخذه الغفوة. فينام وهو ايش وهو واقف فماذا يفعل؟ يأخذ بشحمة اذنه هذه طيب يأخذ بشحمة اذنه وكي يستيقظ - [00:18:00](#)

الان ما الشاهد من هذه القصة؟ ما وجه الاستدلال؟ وجه الاستدلال ان ابن عباس نام قائما ولو كان نومه ينتقض في هذه الصورة في هذه الهيئة لامره النبي صلى الله عليه وسلم بان يعيد الوضوء. لكن لما سكت عليه الصلاة والسلام - [00:18:20](#)

سكوته اقرار. سكوته اقرار لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن الخطأ. واضح هذا ولقول انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم - [00:18:40](#)

يصلون ولا يتوضأون. كانوا جالسين ينتظرون الصلاة. واضح؟ فهذا دليل استثناء الحالة الجالس. وقصة ابن عباس دليل استثناء حالة القائم. فلذلك الحنايل السفن والقائم من حديث ابن عباس. واستثنوا الجالس من حديث انس. لان الصحابة كيف ينتظرون الصلاة في

[00:19:00](#) - المسجد

جالسين طيب وليسير نوم استثنوه لان الانسان فيه لا يكون قد يعني زال عقله بالكلية لم يتمكن من النوم. هذا هو هذا هو مذهب الحنابلة الناقض الرابع غسله ميت. اذا غسل الانسان ميتا فان وضوءه ينتقض. اذا غسلت ميتا فان وضوءك -

[00:19:20](#)

فانت ايها الغافل ينتقم طيب وسنعرف من هو الغاسل بالظبط هل هو الذي يصب الماء ام الذي يحرك الجسم سنعرف الان قال الناقض الرابع غسل ميت مسلما كان او كافرا ذكرا كان او انثى صغيرا - [00:19:50](#)

كان او كبيرا او او غسل بعضه او غسل بعضه اي الميت. وهو من المفردات طيب اه قوله غسل ميت هذا من باب اه يسميه النحاة اضافة المصدر الى مفعوله. يعني يصبح يصبح المعنى - [00:20:10](#)

يصبح المعنى ان تغسل ميتا. ان تغسل ميتا. فغسلك للميت ينقض وضوءك انت ايها الغاسل سواء كان الذي سواء كان المغسول سواء كان المغسول مسلما او كافرا اه ذكرا او انثى صغيرا او كبيرا. او غسل بعضه حتى لو لو غسلت - [00:20:30](#)

بعض الميت ليس كله. وهذا من من المفردات وتقدم معنا ما معنى مفردات؟ يعني مما تفرد به الحنابلة. لم يقل به من المذاهب الاربعة الى الحنابلة. لان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما كانا يأمران غاسل الميت كانا يأمران غاسل الميت بالوضوء - [00:20:50](#)

او رواه عبد الرزاق آ في مصنفه. قال الشارح فرع الغاسل من هو؟ من هو الغاسل؟ هو من يقلب الميت ويباشره. ولو مرة. لا من يصب عليه الماء ولا من يمهه يعني يقوم بعملية التيمم. هذا اذا عدم الماء. اذا من هو الغاسل الذي يباشر الغسل ويقلب - [00:21:10](#)

الميت يمينا وشمالا ونحو ذلك. اما الذي يصب الماء فهذا ليس غاسلا. واضح؟ فلا فلا ينتقض وضوءه. طيب الناقد الخامس اكل لحم

ابل خاصة ما معنى خاصة يعني فقط؟ لحم الابل - 00:21:40

هو الذي ينقض فقط. ليس لحم الغنم ولا البقر ولا غير ذلك. طيب طيب قال آآ ولو نيا يعني ولو كان غير مطبوخ. وهو من المفردات يعني مما تفرد به الحنابلة - 00:22:00

واختاره شيخ رسلان ابن تيمية. لحديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ. فجعله بالخيار كما ترون. واضح؟ يعني ليس بواجب. مستحب. وان شئت فلا توضأ. قال اتوضأ -

00:22:30

من لحوم الابل؟ قال نعم. فتوضأ من لحوم الابل. لاحظ انه مع الابل ايش قال؟ قال نعم. ولم يقل ان شئت. ومع الغنم قال ان شئت فماذا يدل هذا الحديث الذي رواه مسلم؟ يدل على انك اذا اكلت لحم الغنم فانت بالخيار بين ان تتوضأ او لا لانه لا ينقض الوضوء لكن

اذا - 00:22:50

اكلت لحم الابل فالحديث يدل دلالة واضحة على انك اذا اكلت لحم الابل فانه ينقض الوضوء ولا بد ان تتوضأ لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لك الخيار قال احمد فيه حديثان صحيح ان حديث البراء وجابر ابن سمرة. فرع يجب الوضوء من لحم الابل تعبدا. ما

معنى هذا - 00:23:10

كلام يعني لو سألنا سائل وقال لنا لماذا تأمروننا بالوضوء من لحم الابل؟ لماذا نحن مأمورون اه على مذهب احمد بالوضوء من لحم

الابل. ما العلة؟ ما الحكمة؟ ما السبب؟ قالوا العلة - 00:23:30

ما معنى تعبدية؟ يعني العلة بالنسبة لنا بالنسبة لنا مجهولة. لا نعرف. طيب ولكن طبعا هي بالنسبة لله عز وجل معلومة قطعا. ولكن

بالنسبة لنا نحن مجهولة وعليه فنقول العلة التعبدية. يعني الله - 00:23:50

عز وجل يريدنا ان نمثل لهذا الامر وان نظهر العبادة له والانقياد له والطاعة له. فهو فهو امر رباني. ليرى الله عز وجل من يمثل ومن

لا يمثل. واضح؟ تعبدية يعني نحن نتعبد الله عز وجل بهذا - 00:24:10

الامر ونريد بذلك عليه الثواب. واضح؟ هذا معنى تعبدية. عندما يقولون العلة تعبدية يعني لا تعرف فيه علة لنا وانما هو مجرد مجرد

عبادة لله. الله امرنا بان اه بان نتوضأ اذا كنا نحن الابل خلاص سمعا وطاعة. مثل - 00:24:30

مثل لما يقول الانسان لماذا صلاة الفجر ركعتان؟ تعبدية. لماذا الظهر اربع؟ والمغرب ثلاث؟ والعشاء اربع لماذا الطواف اه سبع اشواط؟

والسعي سبع. لماذا نرمي بالحجارة؟ لماذا نطوف على الحجارة؟ كله تعبدية. الله امرنا بهذا - 00:24:50

ليرى من يطيع من يعصيه. وايضا الله عز وجل يريد ان يرى هل انت لن تطيع ولن تمتثل الا اذا عرفت الحكمة؟ او ستنتمثل لان الله

امرك به كما يفعل كثير من الناس انه لا يريد ان يترك هذا الحرام ولا يريد ان يفعل هذا هذه الطاعة الا اذا عرف الحكمة - 00:25:10

فيقول لك مثلا اذكر لي لماذا الربا حرام؟ لماذا؟ ما المشكلة في الربا؟ هذي تجارة. فلا يريد ان يترك الشيء الا اذا له ضرره واضح؟ وهذا

ضعف في الايمان. هذا ضعف في الايمان. فلا وربك لا يؤمنون - 00:25:30

دون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فالمؤمن يسلم يسلم ويقول الله

ورسوله آآ يعني اعلم او الله اعلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يمكن الانسان - 00:25:50

يقول الله ورسوله اعلم. وبعد حياته فيه تفصيل. فيه تفصيل. ذكرناه في شرح اه في شرح الاصول الثلاثة طيب يجب الوضوء من

لحم الابل تعبدا لانه لا يعقل معناه فلا يتعدى الى غيره والنص لم يتناوله. يعني نقصر النص على - 00:26:10

الابل فقط. ولا يجوز ان يتعدى الى غيره لاننا لا نعرف العلة حتى نقيس. واضح؟ يعني لا يقول قائل مثلا آآ اه لحم الابل ينقض لان لان

لحم لان الابل تمشي على اربع. وبناء عليه كل من اكل ذوات الاربع فان وضوءه ينتقض. هذا قياس على علم - 00:26:30

لا لا نقول لا توجد علة اصلا. لا توجد علة وانما السبب العلة هي تعبدية. واذا كانت تعبدية فهذا الحكم مقصور على الابل فقط بل انه

مقصور على اللحم فقط. يعني يعني لو لو لو شرب اه لبن الابل - 00:26:50

هل ينتقض وضوءه؟ لا ينتقض. طيب. وهناك اشياء اخرى يعني فيها فيها خلاف وهي لو اكل الكبد كرش الابل شحم الابل هل هذا

ينقض فيه خلاف. طيب المهم ان اللحن وضعه مختلف عن بقية الاشياء. كل هذا مما يدل على ان الامر تعبدى - [00:27:10](#)

قال فلا لا ينقض ببقية اجزائها كالكد والطحال والسنام. هذا كله على رأى المؤلف لا ينقض طيب ولا بشرب لبنها لا ينقض ومرق

لحمها لا ينقض. اذا ما الذي ينقض؟ لا ينقض الا اللحم فقط. طيب - [00:27:30](#)

الناقض السادس مس فرج اذا مس الانسان فرجه اذا مس الانسان فرجه سواء كان آآ قبل او دبرا اذا مس الذكر نفسه او مس حلقة

الدبر. فهذا ينقض الوضوء. قال الشارح - [00:28:00](#)

للعانة مس العانة لا ينقض الوضوء. العانة هذا الموضع الذي ينبت عليه الشعر عند القبول. هذا الموضع لا ينقض الوضوء اذا مسسته ما

الذي ينقض هو ان تمس الذكر نفسه؟ طيب ولا الانثيين. الانثيان معروفان اللذان يكونان تحت - [00:28:20](#)

اه تحت الذاكرة مباشرة. هذا اذا مسسته ايضا لا ينقض. قال اذا فينقض بخمسة شروط. واحد ان هنا المس لفرج اصلي لا لزائد. يعني

اه احيانا يكون هذا يكون يعني شئ غير طبيعي في الانسان. اه - [00:28:40](#)

آآ بعض الناس يسميه يعني آآ يسميه عيب عيب خلقي طيب لكن انا لا احب هذه العبارة لان فيها نوع من من سوء الادب مع الله عز

وجل. طيب. نقول هو يعني شئ زائد. عضو زائد. في جسم الانسان. فالذي ينقض هو ان - [00:29:00](#)

الفرج الاصلي الطبيعي المعروف. طيب سواء من نفسه او من غيره يعني سواء مسست ذكرك انت او مسست ذكر غيرك الثاني ان

يكون الفرج الممسوس من ادمي. مش من حيوان. ان يكون من ادمي. سواء كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى - [00:29:20](#)

فلا ينقض مسه من بهيمة اتفاقا. لو ان الانسان مس ذكر لبهيمة. ينقض ولا لا ينقض باتفاق الفقهاء. الثالث ان يكون الفرج متصلا لا بائنا.

يعني ان يكون متصلا بجسم الانسان. اما لو كان مقطوعا لو لو مس الانسان ذكرا - [00:29:40](#)

طيب ليس متصلا بجسم الانسان. فهذا لا ينقض. لانه لا حرمة له. سواء كان عمدا او غير عمد. طيب هذا الان آآ ثلاث شروط. ثم سيذكر

فرعين فقهيين ثم سنعود نكمل الشروط الباقية. طيب قال فرع او - [00:30:00](#)

اي ينقض مس حلقة دبره اي الادمي لانه فرج. نعم حلقة الدبر حلقة الدبر اكرمكم الله اه هذي لو مسها الانسان تنقض. اما اما مجرد

مس يعني مؤخرة اذا مسها فهذه مجرد هذا المس لا ينقض. لكن لابد ان يمس الحلقة. طيب اي حلقة تقول ياه اي الادمي - [00:30:20](#)

كانه فرج. فرع اخر ينقض مس الفرج ولو كان الممسوس ميتا. للعموم ولبقاء حرمة. لو مس الانسان آآ ذكر انسان ميت طيب هذا

ينقض لماذا؟ لان حرمة ما زالت باقية - [00:30:50](#)

المسلم له حرمة حيا وميتا. وكذلك الادمي يعني له له حرمة. حتى لو كان غير مسلم طيب اه الشرط الرابع ان يكون المس بيده اي

بالكف بالكف لا بالذراع او غيره لو مسه بالذراع - [00:31:10](#)

او بقدمه مثلا هذا لا ينقض. لابد ان يكون بالكف. ولا فرق في ذلك بين بطن الكف وظهرها وحرفها. زائدة كانت يعني اليد او اصلية.

الخامس ان يكون المس بلا حائل. اما اذا لبست القفاز ثم مسفت الذكر لا ينقض او مسسته - [00:31:30](#)

ومن وراء الثياب لا يعقوب. والدليل على ذلك حديث آآ بصرة بنت صفوان رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من مس ذكره فليتوضأ. رواه احمد. وفي رواية اذا افضى احدكم بيده الى فرجه - [00:31:50](#)

فليتوضأ قال البخاري هو اصح شئ في هذا الباب. ولوروده عن جماعة من الصحابة كعمر وابنه وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم

تمام؟ هذا هو المذهب. مسألة لا ينقض بس الخصيتين. هذا تقدم لانها ليست بذكر - [00:32:10](#)

نعم. ليست بذكر. ولا ينقض مس محل الفرج البائن. يعني انسان قطع ذكره. طيب قطع ذكره لاي سبب. هذا المكان الفارغ الان

المقطوع ما في شي ما في ذكاء. هذا المكان الفارغ الان لو مسسته ينقض او - [00:32:30](#)

قال لك لا ينقض. لماذا؟ لانه خلاص لا يسمى فرجا. لانه ليس بفرج. الذكر قطع. واضح؟ الناقض سابع لمس وذكر انثى لشهوة. يعني ان

يلمس الذكر الانثى. لشهوة. رجل مس امرأة بشهوة الان انظر لا يفصل هو لا يقول لك هذي المرأة تحله او لا تحله هذا موضوع اخر

مطلقا - [00:32:50](#)

سواء كانت زوجته او كانت غير زوجته. يعني سواء كان بالحلال او بالحرام. مجرد ان الذكر انسان الرجل يمس امرأة بشهوة فان هذا

ينقض الوضوء. اذا لابد من قيدين لابد من قيد المس ولا بد من قيد الشهوة. اما اذا كان من وراء - 00:33:20

في حائل او كان بدون شهوة فلا ينقض. قال سواء كان للمس باليد او بغيرها. يعني اذا لمسها المرأة بيده او من لمسها بذراعه او لمسها بقدمه كله ينقض. ولو بزائد يعني ولو لمستها بعضو من اعضائك الزائدة - 00:33:40

الغير اصلية. هذا ايضا ينقض لقوله تعالى او لامستم النساء. وفي قراءة او لمستم النساء قال ابن مسعود رضي الله عنه القبلة من اللمس. القبلة من اللمس ومنها الوضوء. يعني فيها الوضوء - 00:34:00

يعني يجب عليك فيها ان تتوضأ. فهذا اثر ابن مسعود دليل آآ على فهم الحنابلة لهذه الاية وان الاية ليست خاصة فقط بالجماع. وانما هي تشمل الجماع ومقدمات الجماع. قال او لمس انثى الاخر اي الذكر - 00:34:20

نعكس الان قلت لكم قبل قليل الرجل اذا مس المرأة بشهوة ينتقض وضوءه طيب نعكس امرأة مست رجلا بشهوة ينتقل وضوؤها ولا؟ الجواب نعم. لانها ملامسة تنقض الوضوء لانها ملامسة تنقض الوضوء. فاستوى فيها الذكر والانثى - 00:34:40

كالجماع لا فرق بينهما فيشترط للنقض شرطا ان يكون بشهوة جمعا بين الاية وبين حديث عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائش. فالتمسته لاحظ فوقعت يدي على بطن قدميه. وهو في المسجد - 00:35:00

لانه غرفة عائشة ملاصقة بالمسجد. وهما منصوبتان. طيب الان عائشة ماذا فعلت؟ لمست النبي صلى الله عليه وسلم. هل انتقض وضوءها؟ لا لماذا؟ لانه لم يكن بشهوة. واضح؟ طيب. الثاني ان يكون اللمس بلا حائل. فلا ينقض ان كان بحائل - 00:35:20

لانه لم يلمس البشرة. لو لبس قفاز او كان من ورائي ثياب لا ينقض. طيب فرع ينقض مس بشهوة ولو كان المس بعظو زائد لزائد. هذا يعني اشرنا له قبل قليل ولو كان يعني اذا انت عندك يد - 00:35:40

عضو من اعضاءك زائدة. فلمست بها عضوا اخر زائد. في جسم انسان اخر. طيب؟ يعني زائد لزائد اليد او الرجل او الاصبع الزائدة.

واضح؟ مثل بعض الناس يكون عندهم مثلا ست اصابع. طيب فلمس بالاصبع الاصبع السادسة هذي - 00:36:00

لمس بها عضوا زائدا عند انسان اخر. هذا ينقض ولا لا؟ ينقض. طيب. انا اعرف ان هذه الصور قد تكون قليلة او نادرة لكن ما بالفائدة يعني كالنقطة بالعظو الاصلي يعني لا فرق بينهما. والناظر الثامن الردة عن الاسلام اذا ارتد الانسان والعياذ بالله - 00:36:20

عن الاسلام. لاحظوا ايضا هذا مثل ما ذكرت لكم قبل قليل. لا يحتاج ان يبين لك معروف ان الردة مع التنبيه ان الردة حرام. هذا شيء يعني لا يحتاج ان ينبه له. طيب لو ارتد انسان والعياذ بالله عن دينه الاسلام لو ارتد الانسان عن الاسلام. انتقض وضوءه. حتى ولو كان

- 00:36:40

لم يرتكب ناقضة من نواقض الوضوء. الردة ناقضة من نواقض الوضوء. وهو من المفردات. واختاره شيخ الاسلام فيبطل بها الوضوء

لحديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. رواه مسلم. فاذا بطل - 00:37:00

الايمان بالكلية فشطره اولى. ولان ما منع ابتداء الوضوء منع استدامته. طيب. اه مسألة كل ما هذي قاعدة يعني قاعدة ولك ان تقول

ضابط لك ان تقول ضابط كل ما اوجب - 00:37:20

غسلا اوجب وضوءه. مرة اخرى كل ما اوجب غسلا اوجب وضوءه. اذا فقلنا لك ان هذا الشيء يوجب الغسل. فبطبيعة الحال اعلم انه

ايضا يوجب الوضوء. مثل ماذا قال كل ما اوجب غسلا كاسلام وانتقال مني ونحوهما اوجب وضوءا. لانه - 00:37:40

اذا قام اذا قام الحدث الاكبر في البدن فقد قام الحدث الاصغر من باب اولى. يعني عندما يوصف انسان انه محدث حدث اكبر فمن

باب اولى انه ايضا فيه الحدث الاصغر. طيب مثل انسان عليه جنابة. فهذا يوصف - 00:38:10

بانه قام به ايش؟ الحدث الاكبر. فبطبيعة ما باولى ان يكون قد اشتمل ايضا على الحدث الاصغر. واضح قال لانه اذا قام الحدث الاكبر

في البدن فقد قام الحدث الاصغر من باب اولى. فلا يكفي رفع الحدث الاكبر. اذا - 00:38:30

هذا هو الضابط او هذه هي القاعدة. كل شيء اوجب الغسل مثل ماذا؟ قال كاسلام. الانسان اذا دخل في الاسلام الانسان اذا دخل في

الاسلام فانه يجب عليه ماذا؟ كما سنعرف ان شاء الله في باب الغسل. يجب عليه ان يغتسل. هذا المذهب يجب عليه ان يغتسل -

00:38:50

فالقاعدة تقول كل ما اوجب غسلا اوجب وضوءا طيب فهو اذا عليه الحدثان عليه الحدث الاصغر وعليه الحدث الاكبر فلا يكفي الحدث الاكبر. الحدث الاكبر هو الذي لا يرتفع الا الغسل. والحدث الاصغر هو الذي يرتفع بالوضوء. مثال - [00:39:10](#)

الجنابة حدث اكبر. والانسان اذا تبول هذا حدث اصغر. طيب. يعني سامحوني احياء انا قد اوضح اشياء بديهية لاني ادرك ان ان هذا الكتاب يخاطب المبتدئين وقد يكون يستمع الى هذا الى هذا الشرح انسان لم يدرس كتب الفقه - [00:39:30](#)

من قبل قد يكون هذا الانسان اول كتاب فقه يدرسه هو هذا. فلذلك انا احيانا اتعمد اني اوضح الاشياء التي قد قد يراها اكثركم اشياء معروفة وبديهية. مثل حدث مثل حدث اصغر. حدث اكبر. آآ مثل هذه الامور. اتعمد انا ان اوضحها - [00:39:50](#)

ها لاني يعني آآ لاني انا هذه السلسلة الصوتية تستهدف المبتدئين تماما الذي لم يدرس كتابا في الفقه في حياته واضح؟ طيب. اذا هذه القاعدة كل ما اوجب غسلا اوجب وضوءا. هل في - [00:40:10](#)

فيها استثناءات؟ الجواب نعم. قال المصنف غير موت. غير هنا بمعنى الا. يعني الا الموت. هذا استثناء. الا الموت انه يوجب الغسل يوجب الغسل ولا يوجب الوضوء. اذا هذا ايش؟ هذا استثناء. لان احنا قلنا لك قبل قليل كل هذا من الفاظ العموم - [00:40:30](#)

كل ما اوجب غسلا اوجب وضوءا. قلت ثم نقول لك الان لكن في حالة طيب هناك حالة لا هناك شيء يوجب الغسل ولكنه لا يوجب الوضوء. ما هو؟ قال مثل الموت. اذا مات الانسان فماذا يجب؟ في حقه يجب في حقه - [00:40:50](#)

في ان يغسل. طيب هل يجب في حقه ان يوضأ؟ لا. ولا يجب الوضوء. لان تغسيل الميت ليس عن حدث. نحن لا نغسل الميت لانه محدث. لا وانما يعني اكراما له وتعبدا لله. بل يسن الوضوء للميت ويأتي في الجنائز. يعني توضينا - [00:41:10](#)

للميت هذا سنة وليس بواجب. لكن الواجب هو الغسل. طيب. مسألة ولا الان لما ذكر لك ما ينقض اراد ان يبين ان يبين لك ما لا ينقض. واضح؟ لما ذكر لك - [00:41:30](#)

نواقض الوضوء اراد ان يذكر لك الان الامور التي لا تنقض الوضوء. لذلك قال مسألة ولا نقض بالامور واحد بكلام محرم انسان كذب انسان اغتاب. طيب هل ينتقض وضوءه؟ لا ينتقض وضوءه. طيب يستحب يتوضأ؟ نعم يستحب - [00:41:50](#)

ان يتوضأ لان الوضوء آآ كفارة المعاصي. قال شيخ الاسلام ابن تيمية يستحب الوضوء عقب الذنب ايضا تحدته يستحب لك ان تتوضأ بعده. استحباب ليس بوجوب. لحديث ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب - [00:42:10](#)

جنباً فيتوضأ فيصبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر ربه الا غفر الله تعالى له. رواه احمد طيب الناقد اه الامر الثاني الذي لا ينقض. قال ولا نقض بازالة شعر وظفر ونحوهما. انت كنت متوضئا - [00:42:30](#)

ثم قلمت اظافرك ينتقط وظوؤك؟ لا. طيب توضأت ثم حلقت شعرك؟ ينتقط وظوؤك؟ لا. لان غسله او مسحه اصلي لا بدل عما لا بدل عما تحته. بخلاف الخف ونحوه. مسألة اخيرة نختم بها الباب. قاعدة - [00:42:50](#)

عندما يشك الانسان في شيء ماذا يفعل؟ قاعدة مهمة وان شئت فقل ضابط. طيب آآ يقول قاعدة من شك في طهارة وتيقن الحدث. عندنا انسان عندنا انسان شك في طهارته وتيقن حدثه ما معنى هذا؟ يعني هو متأكد مئة في المئة انه دخل دورة المياه - [00:43:10](#)

اكرمكم الله وانه قضى حاجته لكنه يشك هل توضأ ام لم يتوضأ؟ اذا عندنا الان شيان امر مشكوك فيه وامر متيقن. ما المتيقن؟ انك احدثت. ما المشكوك فيه؟ انك توضأت. ما الحل؟ الحل والجواب؟ قال المصنف - [00:43:40](#)

بنى على اليقين يعني تأخذ باليقين. ما هو اليقين؟ نسألك؟ قال اليقين اني دخلت الحمام. هذا متأكد منه. اذا خلاص ابني على هذا اليقين وخذ به وهو الحدث. فتعتبر نفسك الان ايش؟ تعتبر نفسك الان ما زلت محدثا. وعليه فيجب عليك ان تتوضأ - [00:44:00](#)

واضح؟ هذي الصورة الاولى. الصورة الثانية العكس. عكس الصورة السابقة. قال او شك في حدث او شك في حدث ولو في غير صلاة. طيب هذا كلام عام او شك في حدث ولو في غير صلاة وتيقن الطهارة. العكس - [00:44:20](#)

عكس صاحبنا هذا الذي قبل قليل هو متأكد انه توضأ مئة في المئة متأكد انه توضأ لكنه يشك هل احدث بعد وضوئه او لا؟ هل دخل الحمام ام لم يدخل؟ هل تغوط ام لم يتغوط؟ يشك في هذا اذا ما المشكوك فيه - [00:44:40](#)

الحدث ما ما المتيقن منه الوضوء؟ ما الحل؟ تبني على اليقين؟ تأخذ باليقين ما هو اليقين؟ اليقين انك فتوضأت واما انك احدثت هذا

مشكوك فيه اطرحه. اتركه لا تلتفت اليه. قال بنى على يقينه وهو الطهارة. سواء تساوى - 00:45:00

وعنده الامران يعني لو قلنا له ايش اللي اغلب عندك؟ هل هذا ما هذا؟ قال ما يعني كلاهما عندي سواء. او غلب على ظنه احدهما يعني قال لا هذا يغلب على ظني وهذا لا يغلب على ظني كله سواء لا فرق بين هاتين الصورتين. لحديث ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:20

اذا وجد احدكم في بطنه شيئاً فأشكى عليه يعني احياناً يخرج صوت من بطنك صح؟ فانت يشكل عليك هل هل خرج ريح او لا تشك

فأشكى عليه اخرج منه شيء ام لا؟ طيب ما الحل؟ الان لاحظوا انه متيقن - 00:45:40

الطهارة ويشك في الحدث. قال فلا يخرج من المسجد. اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الالتفات الى الشرك وامر بالاخذ

باليقين. واليقين هو هنا هو انه متوضاً. فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً - 00:46:00

او يجد ريحاً اذا سمع صوتاً خلاص هنا تيقن الحدث. واليقين لا يزول الا باليقين. فيأخذ باليقين الجديد ويترك اليقين قديم. طيب. او

يجد ريحاً لو وجد الريح هذا يقين. فيأخذ به. وقال شيخ الاسلام رواه مسلم - 00:46:20

وقال شيخ الاسلام يعمل بالظن في عامة امور الشرع. يعني في عامة ابواب الفقه وفي عامة امور الشرع اذا لم نستطع ان نصل الى

اليقين يكفي الظن كما تقدم معنا في ابواب اخرى اننا قلنا لكم لا يشترط ان ان تتيقن بل يكفي ان يغلب على ظنك هذا الشيء

فتأخذ به - 00:46:40

اه وهذي القاعدة الاخيرة يا اخوان قاعدة ان من شك في شيء بنى على اليقين سواء كان حدثاً او طهارة هذه القاعدة مفيدة جداً يسد

باباً عظيماً من ابواب الوسواس. فخلاص اذا حصل عندك شك تنظر. المتيقن فيه تبني عليه. ولا تفتح باباً على نفسك اه - 00:47:00

في الوسواس. اه ثم قال فصل موجبات الغسل سبعة. يقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله. في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:20